ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السما والارض
واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة للعرض اي للعرض
لاجل الحساب تشبيه بعرض السلطان العسكر ليتعرف احواله
يغبن المؤمنون اي يغبن المؤمنون الكافرين اي
يغلب على احد التفاسير وقيل يغبن من ارتفعت
منزلته في الجنة بالنسبة الى من هو اعلى منزلة منه وقيل
ان يكتسب الرجل مالا من غير وجهه فيرثه غيره فيعمل
فيه بطاعة الله تعالى فيدخل الاول النار والثاني الجنة
بذلك المال فذلك هو الغبن البين وفيه ما مر اي
من كون الدليل اقناعيا مع انه لا بد فيه اي في هذا
الدليل من حصور وذلك انه لو لم يقل بالحصر بان قلنا
يامر وينهى للثواب والعقاب لحاصل ولو في غير الجنة
والنار لم يستلزم وجود الامر والنهي بالاعتبار المذكور وجودهما
في الجملة اعدت اي فالفعل الماضي يدل على الوجود
الآن جسر بفتح الجيم وقد تكسر ممر اي يتعلق
المرور به في الجملة اذ من الهالكين من يكب باول قدم ومنهم
من يكب عند آخر قدم وبين المقامين تفاوت لا يعلمه الا
الله ونزل به من باب ضرب اي تنجى عنه او نزل
بسببه اي بسبب دقته واحديته وسوقهم
عطف تفسير الميزان مفعال من الوزن واهله
موزان قلبت واوها ياء لانكسار ما قبلها كميقات وميعاد
وكفتان بكسر الكاف بان توزن صحفها به
على الراجح ومقابل الراجح توزن الاعمال نفسها اي فتصور
الاعمال



الاعمال الصالحة بصورة حسنة نورانية ثم تطرح في كفة
النور وهي اليمين المعدة للحسنات وتصور الاعمال السيئة
بصورة قبيحة ثم تطرح في كفة الظلمة وهي الشمال المعدة
للسيئات فامتناع قلب الحقائق في مقام خرق العادة ممنوع
او مقيد بغير آثار الحقيقة اي فيه اشارة الى ان اللام
بمعنى في ولعل السر في التعبير باللام الاشعار باختصاص
ذلك اليوم بذلك وانه لا يجوز وقوعه في غيره بل
للتفخيم اي التعظيم فصفته في العظم انه مثل طباق
السما والارض والصابح يومئذ مثاقيل الذر والخردل تحقيقا
لتمام العدل وظهور مقادير الجزاء قال بعض العلماء وجمع الاعمال
الخلائق تجعل في كفة الميزان دفعة واحدة فتوزن كذلك
اه اي فتجعل اعمال العباد في الميزان في دفعة واحدة له
الحسنات في كفة النور وهي عن يمين العرش جهة الجنة
والسيئات في كفة الظلمة عن يساره جهة النار ويخلق
الله تعالى لكل انسان علما ضروريا يدرك به حقة اعماله
وثقلها بشبيه ظواهر الآثار واقوال العلماء ان كيفية
الوزن في الآخرة حقة وثقلا مثل كيفيته في الدنيا
ما ثقل نزل السفل ثم يرتفع الى عليين وما خف طاش
الى اعلى ثم نزل الى سجين وبه صرح القرطبي وقيل ان
الصفة لمختلفة فعمل المؤمن اذا رجح صعد وتنعمت
سيئاته وان الكافر تثقلت كفته فخلو الاخرى عن
الحسنات وله يشعر اي بقوله ان نؤمن بوجود
الميزان فعدوله عن الموازين اشارة لذلك لانه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)